المعاني الثواني

للفصل والوصل في القراءات القرآنية

أ.م.د. محمد إسماعيل محمد*

تاريخ التقديم: 2009/10/22   تاريخ القبول: 2009/11/24

المقدمة

شغل موضوع الفصل والوصل مكانة رفيعة في المباحث البلاغية، فهو من أبرز القضايا المرتكزة على الذوق البياني، لما له من صلة بالمعنى المراد، فكم من متكلم أفسد معناه بالوصل، ولم يكن حقه كذلك، أو بالفصل، والموضع موضع وصل! لذلك لم تكن قضية الفصل والوصل وأمرهما أمر حرف تُرِكَ تارة ووُجِدَ أخرى، بل هو أمر يتعلق بالمعنى الذي لا يصلح إلا بالوصل حيناً، وبالفصل آخر. هكذا كانت عبارة البلاغيين، وهكذا حفظناها، وبعد أن تخصصت في القراءات القرآنية ودلالاتها ألفيت مواضع عدة في القرآن الكريم تُقرأ تارة بالفصل وأخرى بالوصل، ووجدت المصاحف العثمانية تؤيد هذه القراءات السبعية الصحيحة فتثبت الواو في نسخ وتتركها في نسخ، الأمر الذي دفعني إلى الوقوف والتلبث بتأنٍ ورويةٍ عند هذه الآيات لدراستها وتحليلها، متسائلاً: ألا يقبل النص الأدبي عامة والقرآني خاصة إلا الفصل أو الوصل، أم أن هناك من السياقات ما يرشح الفصل باعتبار، والوصل بآخر؟ فكان البحث بثلاثة مداخل؛ الأول للمعاني الثواني، والثاني للفصل والوصل، والثالث للقراءات القرآنية، ثم حللت الآيات التي وردت فيها قراءتان إحداهما بالفصل وأخرى بالوصل، فأبدأ بذكر الآية الكريمة، ثم أذكر القراءات القرآنية الواردة فيها، والمصاحف العثمانية المؤيدة لها، وأبدأ بعدها بالمعنى الأول للفصل والوصل، ثم أنتقل إلى المعنى الثاني لهما من خلال السياق والقرائن المحيطة به، لأبين سر الإعجاز القرآني في هذا التنوع، وإحاطته بجميع

---

* قسم التربية الاسلامية / كلية التربية للبنات / جامعة الموصل

المعاني المراد إيصالها إلى المتلقي، ثم ختمت البحث بخاتمة سطرت فيها أهم النتائج.

المعاني الثواني

ظهرت فكرة المعاني الثواني عند علمائنا الأوائل، فكان للجاحظ (ت255هـ) وابن قتيبة (ت276هـ) نظرات وشذرات في المعاني الثواني تنتثر هنا وهناك في كتبهما، وكان لأبي الحسن الرماني (ت348هـ) بيان في فهم الإيجاز وإحساس عميق بما وراء النسق القرآني، وكانت للقاضي عبد الجبار (ت415هـ) لمحات طيبة تدخل في دائرة المعاني الثواني، وبقيت الفكرة منتثرة في كتبهم من غير تحديد لسماتها الفنية حتى جاء عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) ففسر نظرية النظم تفسيراً ردها فيه إلى تلك المعاني التي تلتمس في ترتيب الكلام حسب مضامينه ودلالاته في النفس، وهي معانٍ ترجع إلى الإسناد وإلى خصائص مختلفة في المسند إليه والمسند، وفي أضرب الخبر، وفي متعلقات الفعل من مفعولات وأحوال، وفي الفصل والوصل بين الجمل، وفي القصر، وفي الإيجاز والإطناب، وهي نفسها الأبواب التي ألَّف منها من خلفوه علم المعاني، فالجرجاني أول من فسر نظرية النظم في اتساع وقدرة، وأول من قصد إلى المعاني الثواني قصداً وراء فكرة النظم(1).

إن الأسلوب الأدبي يتجاذبه معنيان؛ الأول سطحي يفهم من ظاهر النص، وهو إلى دلالته اللغوية أقرب، ولا يحتاج في الكشف عنه أكثر من الرجوع إلى الأصل اللغوي، ويستوي في فهمه عامة أهل اللغة، وهو المعنى الأول.

والثاني عميق يتعلق بالأول ويتسق معه، ويثريه، وقد سماه عبد القاهر الجرجاني (معنى المعنى) وسمي بعده بـ(المعنى الثاني) أو (الدلالة الثانية).

ولا تضاد بين المعنيين في نظم الكلام، بل هما متصلان مترابطان، فالغوص في المعنى الأول وسياقه يوصلك إلى المعنى الثاني ويكشف أسراره، وهو في القرآن الكريم وقراءاته أرفع وأحكم وأرق ما يكون من نظم وبيان وسحر، إذ

---

(1) ينظر: المعاني الثانية في الأسلوب القرآني/ 6-7، د. فتحي أحمد عامر، مطبعة أطلس، القاهرة – مصر، ط1، 1396هـ = 1976م.

جاءت معانيه الثواني أشبه به وأليق، وكانت فيضاً من الحقائق المرسومة المصورة التي ستظل مقدح زناد الفكر ما بقيت الحياة.

الفصل والوصل

الفصل لغة: كلمة صحيحة تدل على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه، يقال: فَصَلْتُ الشيء فصلاً، والفَيْصل: الحاكم، والفَصيل: ولد الناقة إذا افْتُصِل عن أمّه، والمِفْصَل: اللسان؛ لأن به تُفصَل الأمور وتُميَّز (1).

والوصل لغة: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يَعْلَقَه، ووَصَلْتُه به وَصْلاً، والواصِلَة في الحديث هي التي تَصِلُ شعرها بشعرٍ آخر زوراً، وتقول: وَصَلْتُ الشيء وَصْلاً(2).

أما في اصطلاح علم المعاني فالفصل هو ترك العطف بين الجملتين، والوصل هو عطف الجملة على الجملة بأحد حروف العطف وهو الواو، قال أحمد مصطفى المراغي: "الفصل والوصل هو العلم بمواضع العطف، أو الاستئناف، والتهدّي إلى كيفية إيقاع حروف العطف في مواقعها، أو تركها عند عدم الحاجة إليها"(3)، وإنما اختصت الواو من دون سائر حروف العطف كالفاء وثم؛ لأن الواو ليس لها أي معنى آخر غير الإشراك، فإذا أردنا التعقيب أتينا بالفاء، وإذا أردنا التراخي أتينا بثم، أما الذي يحتاج إلى دقة في المسلك ولطف في المأخذ في الفصل والوصل بين الجمل فهو الواو.

وقد احتل هذا الموضوع منزلة رفيعة عند البلاغيين، ولكونه دقيق المسلك لطيف المأخذ جعله بعضهم حدّاً للبلاغة، قال عبد القاهر الجرجاني: "اعلمْ أنَّ العلمَ بما ينبغي أن يُصْنَعَ في الجملِ من عطفِ بعضها على بعضٍ، أو تركِ

---

(1) مقاييس اللغة/ 818 (فصل)، ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت395هـ)، تحقيق: د. محمد عوض مرعب، وفاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ = 2001م.

(2) المصدر نفسه/ 1055 (وصل).

(3) علوم البلاغة/ 193، المراغي، أحمد مصطفى، مطبعة محمد محمد مطر، العتبة الخضراء، 1335هـ=1917م.

العطفِ فيها والمجيءِ بها منثورةً، تُسْتَأْنَفُ واحدةٌ منها بعد أخرى من أسرارِ البلاغة، ومما لا يتأتّى لتمامِ الصَّوابِ فيه إلاَّ الأعرابُ الخُلَّص، وإلا قومٌ طُبِعُوا على البلاغة، وأوتوا فنّاً مِنَ المعرفة في ذوقِ الكلامِ هم بها أفرادٌ. وقد بلغَ من قوة الأمر في ذلك أنَّهم جعلوهُ حَدّاً للبلاغة، فقد جاء عَنْ بعضهم أنه سُئِل عنها فقال: مَعْرِفَةُ الفَصلِ منَ الوصلِ ذاك لغموضِه ودِقَّةِ مَسْلكِه، وأنَّه لا يَكْمُلُ لإحرازِ الفضيلة فيه أحدٌ إلاَّ كَمَلَ لسائرِ معاني البلاغة"(1).

أما مواضع الفصل والوصل فقد لخصها عبد القاهر الجرجاني بقوله: "الجمل على ثلاثةِ أضربٍ؛ جملةٌ حالُها مع التي قبلَها حالُ الصفةِ معَ الموصوفِ والتأكيدِ مع المؤكَّدِ، فلا يكونُ فيها العطفُ البتَّةَ لشَبَهِ العطف فيها لو عُطِفَتْ بعطفِ الشيءِ على نفسه.

وجملةٌ حالها مع التي قبلها حالُ الاسمِ يكونُ غيرَ الذي قبلَه إلا أنه يشارِكُه في حكمٍ ويدخلُ معه في معنى مثل أن يكون كِلا الاسمينِ فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً إليه فيكون حقُّها العطف.

وجملةٌ ليست في شيء مِنَ الحالين بل سبيلُها مع التي قبلها سبيلُ الاسم مع الاسم لا يكونُ منه في شيءٍ فلا يكونُ إياهُ ولا مشاركاً له في معنًى بل هو شيءٌ إن ذُكر لم يُذْكَر إلا بأمرٍ ينفردُ به، ويكونُ ذِكْرُ الذي قَبْلَه وتَركُ الذِّكْر سواءٌ في حالِه لعدم التعلقِ بينه وبينَه رأساً. وحقُّ هذا تركُ العطفِ البتَّةَ.

فتركُ العطفِ يكونُ إمَّا للاتصالِ إلى الغاية أوِ الانفصال إلى الغايةِ، والعطفُ لما هو واسِطَةٌ بينَ الأمرين وكانَ له حالٌ بينَ حالين فاعرِفه"(2).

ونزيد على ذلك ضرباً رابعاً تكون فيه الجملة مع التي قبلها ذات حالين لاعتبارين، اعتبار يرشح الفصل وآخر يرشح الوصل، وهذا ما سنعرفه في أثناء دراستنا للمعاني الثواني للفصل والوصل في القراءات القرآنية.

---

(1) دلائل الإعجاز في علم المعاني/ 148، الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت471هـ)، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ = 2001م.

(2) دلائل الإعجاز/ 161.

القراءات القرآنية

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر (قرأ)، يقال: قرأ يقرأ قراءة.

أما في اصطلاح علماء القراءات فهي: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها، معزواً لناقله"(1)، ذلك أن القرآن نُقِلَ إلينا لفظه ونصه كما أنزله الله تعالى على النبي محمد ﷺ، ونُقِلَتْ إلينا كيفية أدائه كما نطق بها النبي ﷺ، وفقاً لما علمه جبريل عليه السلام، وقد اختلف الرواة الناقلون، فكل منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح إلى النبي ﷺ.

وقد وضع علماء القراءات ثلاثة ضوابط للقراءة الصحيحة؛ الأول: التواتر وهو نقل جماعة عن جماعة تحيل العادة تواطؤهم على الكذب من أول السند إلى منتهاه، والثاني: موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، أي أن توافق القراءة أحد المصاحف التي نسخها عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرسلها إلى الأمصار الإسلامية كافة، والثالث: موافقة وجه من أوجه اللغة العربية، وهو ضرورة بدهية، لأن القرآن بلسان عربي مبين، فلا تخرج إحدى قراءاته عن وجه ما من وجوه كلام العرب السائغة في لغتهم، والشائعة على ألسنتهم، وهي كلها تدور بين الفصيح والأفصح، إما مجمعاً عليه أو مختلفاً فيه، لقول ابن الجزري (ت833هـ): "وقولنا في الضابط: ولو بوجه، نريد به وجهاً من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً، مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله، إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح"(2).

---

(1) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر/ 6، البناء الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت1117هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1422هـ = 2001م.

(2) النشر في القراءات العشر: 16/1، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت833هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط3، 1427هـ=2006م.

المعاني الثواني للفصل والوصل في القراءات القرآنية

إن التغاير القرائي في فرش الحروف يسلم في كثير من الأحيان إلى القول بتنوع المعاني على الموضع الواحد بحسب ما يمليه السياق ويقتضيه المقام، والفصل والوصل من أبرز أنواع التغاير القرائي، إذ تتعاقب القراءات القرآنية على الموضع الواحد بإثبات الرابط اللفظي (الواو) وحذفه، يؤيدها في ذلك التنوع الحاصل في رسم المصاحف العثمانية التي وُزِّعت على الأمصار الإسلامية، مما دفعنا إلى الوقوف عند هذه المواضع من القرآن الكريم بما تعاقب عليها من قراءات صحيحة والكشف عن معانيها العميقة.

- قال الله تعالى: **چڈ ۀ ۀ ہہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ےۓ ۓ ڭ ڭچ** [البقرة: ١١٦].

قرأ ابن عامر (قالوا...) بغير واو، وقرأ الباقون (وقالوا...) بالواو(1)، وقراءة ابن عامر موافقة لرسم مصاحف أهل الشام، وقراءة الباقين موافقة لرسم سائر المصاحف(2).

اختلف أصحاب اللغة والمفسرون في تعليل الفصل والوصل في هذه الآية، فذهب الأزهري (ت370هـ) إلى أن المعنى واحد، وأن القراءة بالواو أعجب إليه؛ لأن زيادة حرف يستوجب به القارئ عشر حسنات، والواو تُعطَف بها جملة على جملة(3).

---

(1) ينظر: التيسير في القراءات السبع/ 65، أبو عمرو الداني، تحقيق: أوتويرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1416هـ = 1996م.

(2) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف/ 89، ابن وثيق الأندلسي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت654هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري، مطبعة العاني، بغداد – العراق، ط1، 1408هـ = 1988م.

(3) ينظر: معاني القراءات/ 60، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ = 1999م.

وفرق ابن خالويه (ت370هـ) بين القراءتين، وعلل ترك الواو بترك العطف على ما قبله، والإخبار بالقول مستأنفاً به، وعلل إثبات الواو بأنهم عطفوا جملة على جملة، وأتوا بالكلام متصلاً بعضه ببعض(1).

أما أبو علي النحوي (ت377هـ) فذهب مذهب ابن خالويه، إلا أنه أضاف تعليلاً آخر لترك الواو مفاده أن جملة (قالوا...) ملابسة بما قبلها من قوله: ﭽﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊﭼ[البقرة: ١١٤]، ومن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه جميع المتظاهرين على الإسلام من صنوف الكفار بقتالهم المسلمين، لأن جميع المتحزبين على أهل الإسلام مانعون لهم من إحياء المساجد بالذكر لشغلهم لهم بالعداوة عن لزومها(2)، وبهذا يكون الذين (قالوا أتخذ الله...) من جملة هؤلاء الذين تقدم ذكرهم، فيستغنى عن الواو لالتباس الجملة بما قبلها.

إن الوصل بالواو يجعل الجملة معطوفة على ما قبلها، فهي مكملة لتعداد جرائم أولئك الأقوام التي ذكرت قبلها وبعدها من قوله: ﭽ ﭛ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □□ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ □ﭼ[البقرة:١١١] ثم قوله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭼ[البقرة:١١٣] ثم قوله: ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘﭼ[البقرة:١١٦] ثم قوله: ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ □□ □ □□ □ □ □ □ ﯝ ﯞﭼ[البقرة:١١٨]، ثم قوله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬﭼ[البقرة: ١٢٠]، وهي بعطفها على ما قبلها تشمل اليهود إذ جعلوا عزيراً ابن الله، والنصارى إذ قالوا عيسى ابن الله، والذين لا يعلمون (المشركين)

---

(1) ينظر: الحجة في القراءات السبعة/ 37، ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت370هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1420هـ = 1999م.

(2) ينظر: الحجة للقراء السبعة: 1/369–370، أبو علي النحوي، الحسن بن أحمد (ت377هـ)، تحقيق: كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1421هـ = 2001م ، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور: 1/228، البقاعي، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر (ت855هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1415هـ = 1995م.

لأنهم قالوا الملائكة بنات الله، فالضمير لما سبق ذكره من هؤلاء، وجاءت لفظة (ولداً) صالحة للذكر والأنثى فاشتملت على مقالاتهم جميعها.

وأما الفصل بترك الواو فيدل على قبح قولهم چۀ ۀ ہہچ وكأنما ما سبقه لا يعد شيئاً إذا ما قيس به، فهو أقبح مما سبقه وأشنع وأفظع، فبعد أن أخبر الله ﷻ عن بعض افتراءاتهم وقبائحهم وشرك بينها بالواو أتى بما هو أنكى منها جميعاً من غير واو، وكأنه قيل: هل انقطع خيط إسهابهم في الافتراء على الله ﷻ أم امتد؟ فقيل: بل امتد إذ قالوا ما هو أشد من كل ما تقدم، وأوغل في الكفر، وأحق بالمقت والعقوبة والعذاب، قالوا چۀ ۀ ہہچ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فبالفصل إشارة إلى كل من قال بذلك فضلاً عمّن عُطِفَ عليه، ودلالة على شدة التباسها بما قبلها، وخصوصيتها إذ لا شيء أعظم قبحاً وأشد نكاية من ذلك.

- قال الله تعالى: چٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺچ[آل عمران: ١٣٣].

قرأ نافع وابن عامر (سارعوا...) بغير واو، وقرأ الباقون (وسارعوا...) بالواو(1)، وقراءة نافع وابن عامر موافقة لرسم مصاحف أهل المدينة والشام، وقراءة الباقين موافقة لرسم مصاحف العراق(2).

ذهب أبو علي النحوي إلى أن الواو تعطف جملة على جملة، والمعطوف عليها قوله: چى ى ي ي □چ[آل عمران: ١٣٢]، وعلل ترك الواو بأن جملة (سارعوا...) ملتبسة بجملة (وأطيعوا...) مستغنية بالتباسها بها عن عطفها بالواو(3)، لأن الضمائر غير مختلفة والمأمورون غير مختلفين(4).

إن القراءة بالواو تجعل جملة (وسارعوا...) متصلة بجملة (وأطيعوا...)، والذي يبيح الوصل فيهما أنهما جملتان إنشائيتان تدلان على الأمر، وتركيب

---

(1) ينظر: التيسير/ 75.

(2) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف/ 90.

(3) ينظر: الحجة للقراء السبعة: 38/2.

(4) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: 356/1، القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت437هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق – سورية، ط1، 1394هـ = 1974م.

الوصل فيهما يجعل منهما جملتين متغايرتين في دلالتهما؛ إذ الأولى أمر بطاعة الله ورسوله، والثانية أمر بالمسارعة إلى مغفرته، وعلى كل مؤمن أن يتحلى بهاتين الصفتين، يبدأ بالطاعة، ويثني بالمسارعة في طلب المغفرة.

وأما القراءة بترك الواو فتجعل جملة (سارعوا...) منفصلة عن جملة (وأطيعوا...)، وذلك لما يلحظ بينهما من كمال الاتصال، فتركيب الفصل يجعل من قوله (سارعوا...) عطفَ بيانٍ لقوله (وأطيعوا...) أو بدلَ اشتمالٍ منه، وكأنه بعد أن أُمِرنا بطاعة الله ﷻ ورسوله ﷺ، جاءت جملة (سارعوا...) لتبين لنا أن الطاعة الحقيقة الصادقة لله ورسوله إنما تكون بالمسارعة إلى الامتثال لما يفضي إلى مغفرته ويؤدي إلى جنته ﷻ.

- قال الله تعالى: **ﭽﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓﮔ ﮕ ﮖﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﭼ**[المائدة: ٥٣].

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر (يقول...) بغير واو، وقرأ الباقون (ويقول...) بالواو، وانفرد أبو عمرو بنصب (يقولَ) والباقون يرفعونها(1)، وقراءة نافع ومن وافقه موافقة لرسم مصاحف أهل المدينة ومكة والشام، وقراءة الباقين موافقة لرسم مصاحف أهل العراق(2).

ذهب أبو علي النحوي إلى أن علة الفصل "أن في الجملة المعطوفة ذكراً من المعطوف عليها، وذلك أن من وصف بقوله: **ﭽﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶﭼ** إلى قوله: **ﭽﮈﭼ**[المائدة: ٥٢]، هم الذين قال فيهم الذين آمنوا: **ﭽﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓﮔ ﮕ ﮖﮗ ﮘ ﮙﭼ**[المائدة: ٥٣] فلما صار في كل واحدة من الجملتين ذكرٌ من الأخرى حسن عطفها بالواو وبغير الواو"(3).

والذي يبدو أن الفصل بين جملة (يقول...) والجملة التي سبقتها لشبه كمال الاتصال، فهو استئناف بياني، والمراد بذلك "أن تأتي الجملة الثانية جواباً عن

---

(1) ينظر: التيسير/ 82.

(2) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف/ 92.

(3) الحجة للقراء السبعة: 2/121.

سؤال فُهِمَ من الجملة الأولى"(1)، وكأنما سأل سائل بعد انتهاء قوله: **چۀ ۋ ڤ ڨ ۋ ۋ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃڄ ڃ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈچ**ماذا قال المؤمنون حينئذ؟ فجاء قوله (يقول...) بعد ذلك جواباً عن هذا السؤال المقدر، وقولهم هذا إمّا أن يقوله بعضهم لبعض تعجباً من حالهم واغتباطاً بما منّ الله عليهم من التوفيق في الإخلاص، وإمّا أن يقولوه لليهود لأنهم حلفوا لهم بالمعاضدة والنصرة(2).

وأما الوصل بالواو فمن عطف الجملة على الجملة، ورفع (يقولُ) على القطع من الأول فالواو استئنافية وما بعدها جملة ابتدئ بالإخبار بها(3)، وهذه القراءة قريبة في معناها من قراءة الفصل، والفرق بينهما أن في الفصل إثارة لسؤال في نفوس السامعين عن قول المؤمنين بعد ذلك، وبالواو وصل الكلام بعضه ببعض؛ لبيان حال المؤمنين بعد أن بين حال الذين في قلوبهم مرض.

ومن وصل ونصب (يقولَ) عطفه على قوله (فيصبحوا...)؛ لأن (يصبحوا) منصوب بإضمار في جواب الترجي بعد الفاء، إجراء للترجي مجرى التمني(4)، كقراءة عاصم برواية حفص: **چگ گ گ ٱ گ گ گ گ گ گچ**[غافر:٣٦–٣٧] بنصب (فأطَّلِعَ)، فيكون المعنى مرتبطاً بما أصبح عليه المنافقون من ندم،

---

(1) البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)/ 427، د. فضل حسن عباس، دار الفرقان، عمان – الأردن، ط7، 1421هـ = 2000م.

(2) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 620/1، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت538هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط1، 1394هـ = 1974م.

(3) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: 383/7–384، ابن عادل الدمشقي، أبو حفص عمر بن علي (ت بعد880هـ)، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوّض، ود.محمد سعيد رمضان، ود. محمد متولي الدسوقي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1419هـ = 1998م.

(4) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:307/2، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق الأندلسي (ت546هـ)، تحقيق: عبد الله إبراهيم الأنصاري، وعبد العال السيد إبراهيم، مؤسسة دار العلوم، الدوحة – قطر، ط1، 1409هـ = 1988م، واللباب: 384/7.

أي أن الذين آمنوا عندما شاهدوا خيبة رجاء المنافقين وندمهم، لانقلاب تقديراتهم وترقباتهم إلى الضد مما كانوا يتوقعون، قالوا لليهود مشيرين إلى المنافقين بتعجب: أهؤلاء الذين أقسمتم لهم بالله أقوى الأيمان وأغلظها أنكم موالوهم وترجون دولتهم وتظهرون لهم غاية المحبة وعدم المفارقة في السراء والضراء؟! حبطت أعمالهم وخسئوا فأصبحوا بإذن الله من الخاسرين.

- قال الله تعالى: **چﭑ ﭒ ﭓ ﭔ** □ □ □ □□ □ □ □ □
□ □ □ □ □ □ □ □□ **ى ى ي ي** □□ □ □
□ □ □ □ □ □چ[الأعراف:٤٣].

قرأ ابن عامر (ما كنّا لنهتدي) بغير واو، وقرأ الباقون (وما كنّا لنهتدي) بالواو(1)، وقراءة ابن عامر موافقة لرسم مصاحف أهل الشام، وقراءة الباقين موافقة لرسم سائر المصاحف(2).

ذهب أصحاب الاحتجاج للقراءات إلى أن وجه الفصل بترك الواو هو كون الجملة ملتبسة بما قبلها، فأغنى التباسها عن حرف العطف(3)، إذ بالفصل يجري قوله (ما كنّا لنهتدي) مجرى التفسير لقوله (هدانا لهذا)، فلما كان أحدهما عين الآخر حذف حرف العطف(4)، وعدّها ابن عاشور "كالتعليل للحمد والتنويه بأنه حمد عظيم على نعمة عظيمة"(5).

ووجه الوصل أنه عَطَفَ بالواو جملة على جملة، أي أن أهل الجنة بعد أن نزع الله ما في صدورهم من غل قالوا جملتين اثنتين مستقلتين من حيث المعنى،

---

(1) ينظر: التيسير/ 91.

(2) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف/ 95.

(3) ينظر: الحجة للقراء السبعة: 239/2، والكشف: 464/1، والموضح: 528/2، ابن أبي مريم، أبو عبد الله نصر بن علي (ت بعد565هـ)، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، مكتبة التوعية العلمية، القاهرة – مصر، ط3, 1426هـ = 2005م.

(4) ينظر: مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): 96/7، الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (ت604هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1421هـ = 2000م.

(5) التحرير والتنوير: 1537/1، ابن عاشور، محمد الطاهر، مؤسسة التاريخ، بيروت لبنان،ط1، 1420هـ = 2000م.

الأولى: چ □ □ □ □ □چ، والثانية: چ□ □ □ □ □ □ □چ، فهم حمدوا الله ﷻ على هدايته إياهم، واعترفوا له بالفضل على هذه الهداية، فلولا أن هداهم الله ﷻ ما كانوا ليهتدوا وما كان لهم أن يدركوا طريق الحق.

وعدّها العكبري –أي الواو– حالية⁽¹⁾، أي الحمد لله الذي هدانا لهذا من غير أن كنا لنهتدي لما هدانا له، فهم في حال لم يكونوا فيها على أمل بالهداية لولا رحمة الله ﷻ.

يتبين من ذلك أن الفصل فيه تفصيل لمنة الحمد وتعليل لها وتنويه بعظمتها، وأن الوصل فيه تعداد لمنن الله ﷻ؛ حمدٌ على هدايته إياهم، واعتراف له بالفضل على هذه الهداية، وفيه إشارة إلى حالهم التي لم يكونوا فيها على أمل بالهداية لولا رحمة الله ﷻ.

- قال الله تعالى: **چۀ ۀ ہ ہ ۂ ۂ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮭ ﮭ ﮭ ﮭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ېچ**[الأعراف:٧٥].

قرأ ابن عامر (وقال...) بالواو، وقرأ الباقون (قال...) بغير واو⁽²⁾، وقراءة ابن عامر موافقة لرسم مصاحف أهل الشام، وقراءة الباقين موافقة لرسم سائر المصاحف⁽³⁾.

قال ابن خالويه: "حذفها (أي الواو) على الابتداء،...؛ لأن كلام صالح عليه السلام قد انتهى وابتدأ كلام قومه"⁽⁴⁾، وهذا ما يعرف عند النحويين بالاستئناف النحوي، أي أن الكلام منقطع عن غيره، أو بتعبير آخر ما كان مبتدأ به، فهي جملة قريبة

---

(1) ينظر: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: 274/1، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت616هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1399هـ = 1979م.

(2) ينظر: التيسير/ 91.

(3) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف/ 95-96.

(4) الحجة في القراءات السبع /86.

عندهم من الجملة الابتدائية، لكن الذي يبدو أن بين رد القوم وما قاله صالح ﵇ اتصالاً واضحاً، فالاستئناف مبني على سؤال ينساق إليه المقال وهو ما يعرف عند أهل المعاني بالاستئناف البياني أو شبه كمال الاتصال، وكأنه قيل: فماذا قالوا بعدما سمعوا منه هذه المواعظ؟ فقيل : قال أشراف قومه المستكبرون متطاولين عليه ﵇ وعلى أصحابه المستضعفين غير مكتفين بمجرد الاستعصاء بل بالغين من العتو مبلغاً عظيماً.

والذي يؤيد هذا المعنى ما وجدناه في هذه السورة من قصص للأنبياء وقد ورد فيها أقوال الملأ بعد دعوة أنبيائهم مجردة من الواو(1)، فقال الله تعالى في قصة نوح ﵇: چڈ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃ ڎ ڃ ڃ چ چ چ چ چ ڇ ڍچ[الأعراف:٥٩–٦٠]، وقال تعالى في قصة هود ﵇: چۈ ۇ ۇ ۆۈ ۋ ۋ ۋ ۅ ې ې ۉ ې □□ □ □ ۆ□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □چ[الأعراف:٦٥–٦٦]، وقال تعالى في قصة شعيب ﵇: چڇ ڇ ڇ ڇڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ڈ ڈچ...ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹچ[الأعراف:٨٥– ٨٨]، وقال تعالى في قصة موسى ﵇: چۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې □ □□ □ □ □ □ □ □ □ ٱ... ٱچ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎچ[الأعراف:١٠٣–١٠٩].

إذ جاءت أقوال قوم نوح وهود وشعيب وموسى عليهم السلام مستأنفة استئنافاً بيانياً مبنياً على سؤال نشأ من حكاية قولهم عليهم السلام ونصحهم لأقوامهم، وكأنه قيل: فماذا قالوا بعد ما قيل لهم ذلك؟ فقيل: قال الملأ...إلخ، ومثلها جاء رد قوم صالح ﵇ في أغلب القراءات مفصولاً على طريقة الاستئناف البياني.

أما الوصل بالواو فهو عطف جملة على جملة، أي عطف جواب القوم على ما قاله صالح ﵇، كما تقول: قال زيد وأجابه عمرو، أو أن قول الملأ معطوف

---

(1) تنظر: قراءة عاصم برواية حفص– دراسة دلالية، د. محمد إسماعيل المشهداني، أطروحة دكتوراه بإشراف: د.عماد عبد يحيى الحيالي، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1427هـ=2007م.

على كلام مقدر دل عليه قوله: **چچ ڃ ڇ ڇ ڍ ڍچ**، والتقدير : فآمن به بعض قومه وقال الملأ من قومه... إلخ، ولعل هذا هو الذي سوغ لهذا الموضع أن تأتي فيه قراءتان دون المواضع الأخر لأن قول الملأ فيه موجه إلى قوم صالح المستضعفين لا إلى صالح عليه السلام.

يتبين من ذلك أن الفصل والوصل في هذا الموضع باعتبارين، الفصل باعتبار سؤال ينساق إليه المقال وهو ما يعرف عند أهل المعاني بالاستئناف البياني أو شبه كمال الاتصال، والوصل باعتبار عطف جواب القوم على ما قاله صالح عليه السلام، أو أن قول الملأ معطوف على كلام مقدر دل عليه قوله: **چچ ڃ ڇ ڇ ڍ ڍچ**.

- قال الله تعالى: **چٱ ٻ ٻ ٻ پ ٻ ٻ پ ڀ ڀ پ پ پ پ ٺ ٺٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿٹ ٹ ڎ ڎ ڤچ**[التوبة:١٠٧].

قرأ نافع وابن عامر (الذين...) بغير واو، وقرأ الباقون (والذين...) بالواو[1]، وقراءة نافع وابن عامر موافقة لرسم مصاحف أهل المدينة والشام، وقراءة الباقين موافقة لرسم سائر المصاحف[2].

الوصل بالواو يجعل من جملة (والذين...) جملة معطوفة على ما قبلها لأنها ذكر لفريق آخر مثل من ذكر فيما قبلها من المنافقين من نحو قوله تعالى: **چچ ڇ ڇ ڃ ڃ...چ**[التوبة:٥٨]، وقوله تعالى: **چۈ ۆ ۇ ۋ...چ**[التوبة:٦١]، وقوله تعالى: **چگ ڳ ڳ ڱ...چ**[التوبة:٧٥]، وقوله تعالى: **چ□ □ □ □...چ**[التوبة:١٠٦]. أي منهم من يلمزك، ومنهم الذين يؤذون النبي، ومنهم من عاهد الله، ومنهم آخرون مرجون، ومنهم الذين اتخذوا مسجداً[3].

وأما الفصل فمنهم من حمله على كمال الاتصال إذ أبدل هذه الجملة من قوله تعالى قبلها: **چ□ □ □ □ □ □ □ □ □□ □ ى ىچ**

---

[1] ينظر: التيسير/ 98.

[2] ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف/ 97.

[3] ينظر: الحجة للقراء السبعة: 346/2.

[التوبة:١٠٦][1]، وفيه نظر لأن هؤلاء الذين اتخذوا مسجداً ضراراً، لا يُقال في حَقِّهم إنهم مُرْجَوْن لأمر الله، لأنه يُروى في التفسير أنهم من كبار المنافقين كأبي عامر الراهب، وقد أخبر القرآن عنهم أنهم لا يؤمنون، ولا تثلج قلوبهم بالإيمان في قوله: چۀ ۀ ہ ۂ ۃ ۃ ھ ھ ھ ھ ے ےۓ ۓ ڭ ڭچ[التوبة:١١٠]، فإذا وقع الخبر بتاتاً على أنهم لا يؤمنون حتى الممات، والمُرجون لأمر الله قد جُوِّز عليهم الإيمان، تبين أنه لم يجز أن يُبدلوا منهم[2]. وإذا امتنع البدل تعين أن تكون الجملة ابتدائية مستأنفة، وفي ذلك إشارة إلى شناعة فعلهم، ودلالة على الاختلاف بين حالهم وحال من ورد ذكره من قبل.

يتبين من ذلك أن الوصل يدل على اتصال أصناف المنافقين التي وردت في سورة براءة من قوله: چڃ ڃ ڃ ڃ ڄ...چ چۆ ۆ ۇ ۈ...چ چگ گ گ گ...چ چ□ □ □ □ □...چچٱ ٻ ٻ ٻ...چ، أي ومنهم الذين اتخذوا مسجداً ضراراً.

وأما الفصل ففيه فصل لهؤلاء المنافقين وقطع، وفيه دلالة على ذمهم والتشنيع بهم، فهم الذين لم يكتفوا بنفاقهم بل اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل، وفي الفصل تنبيه على خطورة هذا الصنف من المنافقين فمسجدهم مكيدة للإسلام، لا يراد به إلا الإضرار بالمسلمين، وإلا الكفر بالله، وإلا ستر المتآمرين على الإسلام، الكائدين له في الظلام، وإلا التعاون مع أعداء هذا الدين على الكيد له تحت ستار الدين. هذا المسجد ما يزال يتخذ في صور شتى تلائم ارتقاء الوسائل الخبيثة التي يتخذها أعداء هذا الدين؛ إما في صورة نشاط ظاهره عزة المسلمين وباطنه ذلهم، أو في صورة تجمعات وتشكيلات وتنظيمات ترفع لافتة الدين عليها لتتترس وراءها وتحقق مصالحها وهي ترمي بهذا الدين!

ومن أجل مساجد الضرار الكثيرة هذه يتحتم كشفها وإنزال اللافتات الخادعة عنها، وبيان حقيقتها للناس وما تخفيه وراءها، ولنا أسوة في كشف مسجد

---

(1) ينظر: الحجة في القراءات السبع /100.

(2) ينظر: الحجة للقراء السبعة: 346/2.

الضرار على عهد رسول الله ﷺ بذلك البيان القوي الصريح المفصول عما قبله على قراءة من فصله.

- قال الله تعالى: **چگ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤﮥ ﮦ ﮧچ**[الأنبياء:٣٠].

قرأ ابن كثير (أَلَمْ...) بغير واو، وقرأ الباقون (أَوَلَمْ...) بالواو (1)، وقراءة ابن كثير موافقة لرسم مصاحف أهل مكة، وقراءة الباقين موافقة لرسم سائر المصاحف(2).

ذهب ابن خالويه إلى أن دخول الواو مع همزة الاستفهام سيان(3)، وعدَّ مكي بن أبي طالب دخول الواو وصلاً للكلام بما قبله، وترك الواو فصلاً على استئناف الكلام(4)، وهذا هو المعنى الأول للقراءتين.

وإذا رجعنا إلى الآيات التي سبقت هذه الآية وجدنا إخباراً من الله ﷻ عن زعم بعض العرب بأن الله قد اتخذ الملائكة بنات له، قال تعالى: **چﭡ ﭢ ﭣﭤچ**[الأنبياء:٢٦]، تنزَّه الله ﷻ عن ذلك بل هم عبيده قد أكرمهم وقربهم لا يعملون إلا بأمره، قال تعالى: **چﭥﭦ ﭧ ﭨ ﭩﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀﮁچ**[الأنبياء:٢٦-28]، وهؤلاء الملائكة من يدعي منهم الألوهية على سبيل الفرض والتقدير، فإن جزاءه جهنم، وهو جزاء كل ظالم يدعي ذلك، قال تعالى: **چﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏچ**[الأنبياء:٢٩].

بعد هذه الآيات ورد قوله (ألم..) (أولم..) على القراءتين مستفهماً منكراً على هؤلاء كيف تركوا النظر والتأمل في أصل الخلق من فتق السماوات والأرض بعد أن كانتا شيئاً واحداً ملتصقتين، وكيف جعل من الماء الحياة، وكيف جعل الجبال ثوابت تمنع الأرض من الحركة والاضطراب، وغيرها من الآيات، أليس ذلك دليلاً على أنه الحق، وما سواه باطل، وأنه محيي الموتى، وأنه الرحمن الرحيم؟

---

(1) ينظر: التيسير/ 126.

(2) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف/ 109.

(3) ينظر: الحجة في القراءات السبع/ 150-151.

(4) ينظر: الكشف: 110/2.

وبالفصل استئناف للكلام وفيه معنى الوعظ ودلالة التذكير لجميع الكافرين، كيف يتبعون من يجعل لله ولداً وهو خالق كل شيء، وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده.

وبالوصل ربط للاحق بالسابق، فأنتم يا من تدعون لله الولد: وازنوا وقارنوا بين دعوتكم وما حولكم من الخلق الأول، ألم يكفي ذلك شاهداً على أنه ﷻ واحد أحد، فرد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

- قال الله تعالى: **چٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڤ ڤ ڦڦ ڃ ڃ ڃ چڇ**[القصص:٣٧].

قرأ ابن كثير (قالَ...) بغير واو، وقرأ الباقون (وقالَ...) بالواو(1)، وقراءة ابن كثير موافقة لرسم مصاحف أهل مكة، وقراءة الباقين موافقة لرسم سائر المصاحف(2).

إن التنوع في القراءات القرآنية في مقامات الحوار بين الرسل وأقوامهم توحي بتنوع الدلالة حسب مقامات المتلقين وأحوالهم وما يصاحبها من قوة إيمان وضعف.

فالفصل بترك الواو على أصل حكاية المحاورات، إذ لما وصفوا ما جاء به موسى ؑ بالسحر والافتراء وأن ما قاله شيء ما علمه آباؤهم الأولون، أجاب موسى كلامهم بمثله في تأييد صدقه بأن الله ﷻ أعلم بمن جاء بالحق والصدق، فما علم آبائهم في جانب علم الله بشيء.

وهذا ما يسميه علماء البلاغة بالاستئناف البياني أو شبه كمال الاتصال؛ لأن الموضع موضع سؤال وبحث عما أجابهم به موسى ؑ عند تسميتهم مثل تلك الآيات العظام سحراً مفترى في قوله: **چٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿچ**[القصص:٣٦]، وكأن سؤالاً يختلج في نفوس السامعين: فماذا أجابهم موسى ؑ، فجاء الجواب على قراءة ابن كثير بالفصل: (قال...).

---

(1) ينظر: التيسير/ 139.

(2) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف/ 116.

وأما الوصل بالواو فلأجل الموازنة بين القولين، وكأن إثباتها يحاكي غفلة القوم وترددهم بين الحق والباطل؛ لأن الله ﷻ أورد قولهم: **چپ پ ڀ ڀ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺچ** ثم أورد جواب موسى عليه السلام: **چٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦڦ ڄ ڄ ڃ ڃچ** ليوازن الناظر المحكي له بين القول والمقول ويتبصر فساد أحدهما وصحة الآخر، وبالضد تتبين المعاني وتتضح الدلالات.

ومن ذلك يتبين أنه قد تحصل من مجموع القراءتين الوفاء بحق الخصوصيتين من مقتضى حالي الحكاية باعتبارين؛ الفصل على اعتبار سؤال مقدر يختلج في نفس المتلقي، والوصل على اعتبار موازنة يقيمها المتلقي بين القولين.

Secondry Meanings of Separation and Junction in the Koran Readings

Muhammad I.Muhammad, Ph.D

Abstract

The present study demonstrates the secondry meanings implied in the style of separation and junction in the Koran readings. It consists of three chapters.

Chapter one shows the definition and origin of dual meanings. It also shows when and how these meanings developed. Chapter two deals with the definition, purposes and positions of separation and junction. Also, it shows the letters related to separation and junction. Chapter three deals with the definition of Qoran readings and the rules of accurate and correct reading. Then, the researcher analyzed all the verses that have two readings, one of them includes separation and the other one includes junction.

At first, the researcher mentions the Holy verse, then he mentions the Qoran readings applied on this verse, and the Ottoman copies of the Holy Qoran that support these readings. After that, the researcher mentions the first and the second meanings of separation junction through the contexts in order to show the secret of Qoran miraculous nature in this variety, and all the meanings of verses to be understood by the addressees. The conclusion shows the most important results of study.